

5/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة(- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير-61 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الحلم - 00:00:00

والأناة والرفق. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بلى اعرابي في المسجد. فقام الناس اليه ليقعوا فيه. فقال النبي صلى الله عليه انما دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء. فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

ان قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا بال في طائفة من المسجد والاعرابي هو ساكت البادية والغالب عليهم الجهل بالاحكام الشرعية. وقوله بالة في طائفة من المسجد اي في ناحية من مسجد - 00:00:40

للنبي صلى الله عليه وسلم فزجره الصحابة رضي الله عنهم اي نهوه. والزجر هو اشد النهي. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وقال اتزرموه اي لا تقطعوا عليه بولا. ثم - 00:01:00

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء او بسجن من ماء فاهريق عليه والذنوب والسجن هو الدلو الممتلى من الماء وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين هذا الحديث يدل على فوائد ومسايل منها اولا جهالة الاعراض وان الغالب عليهم الجهل بالاحكام الشرعية - 00:01:19

ومنها ايضا تحريم البول في المسجد. لان الصحابة رضي الله عنهم بادروا على الانكار على هذا الامر اعرابي وهذا يدل على ان من المتقرر عندهم ان هذا من الامور المحرمة. ومن فوائده المبادرة في - 00:01:44

انكار المنكر لان الصحابة رضي الله عنهم حينما رأوا هذا الاعرابي يبول بادروا في انكار المنكر ومن فوائده ايضا ارتكاب ادنى المفسدتين لدفع اعلاهما. فبول الاعراب في المسجد مفسدة لا ريب في ذلك ولكن زجرهم اياه. هذا يترتب عليه مفسدة اعظم. لانهم اذا زجروه - 00:02:04

قام سوف يتضرر بانقطاع بوله. وسوف تتلوث ملابسه بالنجاسة. وسوف ينتقل البول والنجاسة الى مكان اخر وهذه المفسدة هي اعظم من المفسدة الاولى. فارتكبت المفسدة الاولى لدفع المفسدة الثانية - 00:02:34

ومن فوائده ايضا وجوب احترام المساجد وتعظيمها وتطهيرها من الانجاس والاقذار والدار ولهذا قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. ومنها ايضا ان تطهير - 00:02:54

المسجد من النجاسة فرض كفاية وليس فرض عين. ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشارك في ذلك بل لم يقم الصحابة جميعا في المشاركة في تطهير المسجد من النجاسة. فدل هذا على ان هذا من فروض الكفايات - 00:03:14

ومن فوائده ايضا ان تطهير النجاسة يكون بالمكاثرة. والمكاثرة معناها ان يكون الذي يصب على النجاسة اكثر من النجاسة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر باراقة ذنوب من ماء او - 00:03:34

من ماء ومعلوم ان الذنوب والسجن اكثر من بول هذا الاعرابي ومنها ايضا العذر بالجهل. بحيث ان الجاهل يرتفع عنه الائم. لان النبي

عليه الصلاة والسلام لم يزر هذا الاعراب - [00:03:54](#)

ولم يؤثم. ومنها ايضا من فوائده انه ينبغي لمن انكر امرا او منكرا ان يبين السبب بان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى هذا الاعرابي لما نهاهم الصحابة وقال لا تزلموه - [00:04:13](#)

بين سبب هذا الانكار. وان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الاذى والقدر. ومنها ايضا تيسير هذه الشريعة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى ميسرا لا معسرا. والتيسير - [00:04:33](#)

في هذه الشريعة تيسير اصلي وتيسير طارئ. فالتيسير الاصلي ان جميع الاحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لعباده ميسرة من حيث الاصل. فشرع الله الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها من الفرائض وهي ميسرة مسهلة. والنوع الثاني تيسير

عارض طارئ. اي انه اذا - [00:04:53](#)

اذا وجد ما يوجب التيسير مع كون العبادة ميسرة من الاصل فانه يحصل تيسير اخر. فمثلا يجب على من اراد ان يصلي ان يتطهر وان يتوضأ بالماء. وهذا امر يسير ولله الحمد. ولكن لو شق عليه - [00:05:23](#)

لمرض او نحو ذلك فانه يعدل الى التيمم. كذلك المصلي يجب عليه ان يصلي قائما وهذا امر ميسر ولله الحمد لكن لو عجز لو عجز عن القيام بمرض او كبر او نحو ذلك فانه يصلي - [00:05:43](#)

جالسا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:06:03](#)